حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد إبريل – يونيه ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الأبعاد الاجتماعية وعلاقتها بالتسرب من التعليم الأساسي
دراسة تطبيقية علي وحدة التسرب من التعليم بمنطقة الورديان

الشيماء محمد أسامة *

مدرس علم الاجتماع - المعهد العالي للدراسات الأدبية كينج مريوط

المستخلص

يتضمن التعليم الأساسي أهمية جعلت الدولة تلتزم به وتلزم ولي أمر التلميذ لألحاقه بالتعليم، إلا إنه مازال معدل التسرب مرتفع، وعليه يتحدد هدف الدراسة في التعرف على الأبعاد الاجتماعية وعلاقتها بالتسرب من التعليم الأساسي من خلال دراسة تطبيقية للمتسربين بمرحلة التعليم الأساسي بالإسكندرية، واعتمدت على طريقة المسح الاجتماعي للتلاميذ المتسربين من التعليم والمقيدين بوحدة التسريب بالورديان بمحافظة الإسكندرية، وقد اعتمدت الدراسة في ذلك على نظرية رأس المال الثقافي لـ بورديو؛ وأهم ما خلصت إليه الدراسة أن أفراد العينة يجدون صعوبة في اجتياز الامتحانات بدون وجود من يعاونهم على المذاكرة، وأنهم لا يستطيعوا أخذ دروس خصوصية لاجتياز الامتحان، وأن أفراد العينة يعملون مقابل أجر مادي؛ لكي يساعدون أسرهم في تكاليف المعيشة، وأن الدراسة لا تحقق طموح أسر أفراد العينة، وأن أفراد العينة يشعرون بعدم قدرتهم بالنجاح في امتحان المرحلة الإعدادية وأن هناك مواد لا يستطيعون أن يؤدوا امتحانها بنجاح، وأنهم لايرغبون في تعلم اللغة الإنجليزية؛ لأن درستها مكلفة جداً.

الكلمات المفتاحية: الفقر- التسرب من التعليم - التعليم الأساسي - هابيتوس الطبقة - الأنتقاء النسبي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

مقدمة:

التقدم والصعود في السلم التعليمي هو غاية معظم أفراد المجتمع؛ لتوفير حياة كريمة، حيث يتم في مرحلة التعليم الأساسي اكتساب عديد من المهارات التي تؤهل الفرد لاستكمال حياته داخل التعليم و خارج التعليم بشكل جيد، ونتيجة للمعدلات الكبيرة للتسرب من التعليم الأساسي؛ فإن كثيراً من الأطفال لا يكتسبون المهارات الأساسية لحياتهم، وعليه فقد اهتمت العديد من الدرسات في علم الاجتماع على المستوي العالمي والمحلي بتحديد الأسباب وراء ظاهرة التسرب من التعليم، وإن معظم الدرسات أرجعت سبب هذه الظاهرة إلي عوامل كثيرة يأتي في مقدمتها الفقر؛ وعليه أتت الدراسة الحالية للوقوف على الأبعاد الاجتماعية وعلاقتها بالتسرب من التعليم الأساسي بالمجتمع المصري.

أولاً: الدراسات السابقة:

١. دراسات على المستوى العالمى:

بحث Chirtes (2010) مسألة التكيف المدرسي من خلال دراسة الحالة، وقد أجري البحث خلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وكان على مرحلتين: الأولى هي تحديد حالات الغياب المحددة سابقا، وقد بلغ عددهم ٦٨٢ تلميذاً من المدارس الابتدائية والإعدادية من بلدة "سرماس" بـ"رومانيا"، وقد استخدم البيانات المتعلقة بأسرة التلاميذ والبيئة المدرسية في نهاية العام الدراسي، والمرحلة الثانية: تم إجراء في ٧ مدارس تم تحديد ١٥ حالة تسرب من المدرسة، وجرت في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠، وأهم ما توصلت إليه الدراسة معدل التسرب من المدارس هو الأعلى في الأسر الفقيرة، وأن عدم اهتمام الآباء والأمهات بأبنائهم المراهقين يمكن أن يؤدي إلي تخليهم عن المدرسة، وأن استخدام المراهقين في المناطق الريفية من أجل العمل هو سبب للتسرب من المدارس، كما سعة دراسة Marcotte (2011) إلي تحديد آثار الامتحانات على معدل التسرب الكلي داخل الولايات المتحدة، ومقارنة معدلات التسرب في الصفوف الجديدة التي تواجه امتحان الخروج الإلزامي داخل نفس الدولة، ومن أهم ما توصل إليه أن هذه الامتحانات تقود الطلاب الهامشيين إلى خارج المدرسة، وأدى التوسع في امتحانات الخروج إلي زيادة متواضعة في معدلات التسرب من المدارس الثانوية وزيادة كبيرة بين الطلاب في الصف ١٢، حيث لا محاولات إضافية لامتحانات النجاح.

وسعت دراسة Sabates, Akyeampong, Westbrook & Hunt (2011) إلي وضع سياسات لتحسين التقدم في المدارس، والحد من أعداد الأطفال الذين يتسربون من المدارس الابتدائي، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المعلومات التي تم الحصول عليها من البنك الدولي للمؤشرات التعليمية، ودراستين حالة "غانا وتنزانيا"، وذلك لأنهما أعلى المبادرات السياسية التي أسهمت في تحسن معدل التسرب، ومن أهم النتائج أن الأطفال الأكبر سنا هم أكثر عرضة للتسرب نحو نهاية المرحلة الابتدائية من الأطفال الذين هم في بداية المرحلة وخاصة إذا كانوا ينتمون لأسر فقراء، بالإضافة إلي اكتظاظ الفصول الدراسية مع ضعف نوعية التدريس، مما يجعل المدارس الابتدائية أقل جاذبية؛ وهذا مايدفع الأطفال المعرضين للخطر إلي خارج التعليم، ويواجه كثيرٌ من الأطفال، ولا سيما في المناطق الريفية والمناطق الزراعية ضغوطا عليهم بسبب العمل والتي غالبا ما تتصادم مع الجداول الزمنية للتعليم المدرسي التقليدي، والانسحاب المؤقت من المدرسة، وأن لغة التعليم في السنوات الأولى يمكن أن تؤثر على معدلات التسرب وخاصة في الصفوف الأولى لتدريس الأطفال، لأنهم يعانوا من فهم لهذه اللغة.

تناولت دراسة Chugh (2011) العوامل التي تسهم في التسرب الطلاب بالمرحلة الثانوية، ويستند التحليل على دراسة تجريبية أجريت على مجموعة طلاب مهمشين يعيشون في أحياء فقيرة في "دلهي"، في الفترة من ٢٠٠٦ إلي ٢٠٠٧، وأهم ما تكشف النتائج أن الفقر والقيود المالية سبب في التسرب، وأن المدارس لا تستجب لاحتياجات الطلاب التعليمية وبتالي تجبرهم على التسرب، وتناولت دراسة Khan, Azhar & Shah(2011) أسباب تسرب الفتيات من وجهة نظر الفتيات وأولياء أمورهم والمعلمين، من خلال دراسة حالات التسرب في "باكستان" ككل وتم جمع البيانات من أربع مقاطعات، وتحليلها باستخدام أساليب وصفية، ومن أهمها نتائج الدراسة أن السبب الرئيسي لتسرب الفتيات الوضع الاقتصادي المنخفض للوالدين، وانخفاض الاستثمار في تعليم البنات لا انخفاض العائد منه، تناولت دراسة Roberts & Burrus (2012) إمكانية العمل مع مجالس التعليم بالدولة في المشاريع التي تحدد الطلاب المعرضين للخاروج من المدرسة الثانوية، وتحقيقا لهذه الغاية اتبعا دراسة تتبعية للتنبؤ بالتسرب من المدرسة الثانوية، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة كلما ارتفعت النسبة المئوية من طلاب المدرسة الذين يعيشون في الفقر كلما أرتفع معدل التسرب، وأن الفقر واحد من أقوى الأسباب للتسرب من المدرسة.

وهدفت دراسة Rwambali & Ntumva (2013) لتحديد أسباب التسرب في المدارس الثانوية، عن طريق تطبيق استبيانات للطلاب وأولياء الأمور، ومقابلات لإدارة مدرسة "نياميلاما الثانوية" في مقاطعة كويمبا بتنزانيا، وتم تحليل البيانات الكمية بطريقة إحصائية، والبيانات غير الكمية باستخدام طريقة تحليل المحتوى، وأهم ما أظهرته النتائج، أن الفقر وحجم الأسرة والمعتقدات الثقافية يسهمون في التسرب، وعدم كفاءة اللغة الإنجليزية سبب للتسرب، وسعت دراسة Gul, Gulshan & Ali (2013) إلي كشف الأسباب الرئيسية المؤدية إلي التسرب في المدرسة الثانوية الحكومية (ذكور) في منطقة "تشارساداك" بـ "باكستان"، وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب، وتم اختيار ١٠ مدارس واستخدم الاستبيان والمقابلة كأداة لجمع المعلومات، واهم ما خلصت أليه الدراسة أن النظام التعليمي غير قادر على تلبية مطالب المجتمع، وأن الفقر والأمية وعدم وعي الوالدين والبطالة لدى المتعلمين هي الأسباب الرئيسة للتسرب.

ودرست دراسة Dakwa & Chiome (2014) تصورات المعلمين ورؤساء المدارس الأسباب المرتبطة بالتسرب من المدارس بين الفتيات في المناطق الريفية في "زمبابوي"، على عينة من ٤٠ معلمًا تم اختيارهم عشوائيا، وشارك في الدراسة خمس رؤساء من المدارس، وكان الاستبيان مفتوحا لعينة المعلم في حين أجريت مقابلات لرؤساء، وتم تحليل المحتوى وتحليل البيانات، ومن أهم النتائج برز الفقر بوصفه السبب الأساسي للتسرب من المدرسة، إلي جنب الأسباب الثقافية التي تضع الفتيات على الهامش وبالتالي تحرمها من التعليمهم. وسعت دراسة Goux, Gurgand & Maurin (2014) للوقوف على الأسباب التي تؤدي إلي انسحاب الطلاب ذوي التحصيل المنخفض من التعليم بعد نهاية المدرسة المتوسطة، وذلك من خلال تجربة واقعية ذات شواهد في "فرنسا"، وأهم ما خلصت إليه الدراسة أن عددا من الطلاب ذوي الأداء المنخفض في المناطق المحرومة في الغالب لديهم توقعات غير مناسبة في الوظيفة، وتوقعات غير مناسبة لاختيار نوع التعليم.

وسعيت دراسة Shahidul & Zehadul (2015) لتوضيح عوامل زيادة معدل التسرب لدي الفتايات، ومن أهم ما تكشف هذه الدراسة أن العوامل المالية تقيد الآباء مما يجعلهم يواجهون صعوبات في تحمل نفقات بناتهم التعليم، حيث يستخدم الآباء أحيانا جنس أطفالهم لتحديد من يحصل على المزيد من التعليم بحيث يمكن للأطفال الاستفادة في

المستقبل؛ وعليه يحصل الأطفال الذكور على أولوية من الأطفال الإناث؛ وقامت دراسة Manona (2015) بتحليل العوامل المسؤولة عن ارتفاع معدل التسرب من المتعلمين في المدارس الثانوية بمدينة "الملك ويليام" مدينة جنوب أفريقيا، ومن أهم ماكشفته نتائج هذه الدراسة أن هناك دوافع متعددة مرتبطة بالمتسربين كالفقر وتعاطي المخدرات والكحول، والعيش بدون آباء، والافتقار إلي التوجيه، والمسافة الطويلة بين المدرسة وسكن الطالب.

٢. دراسات على المستوى الإقليمي:

تناول العيسائى (٢٠٠١) واقع التعليم والمشكلات المتعلقة بعدم القدرة على استيعاب جميع الأطفال في سن التعليم وسوء توزيع المدارس والخدمات التعليمية في كل من الريف والحضر أو بين الذكور والأناث باليمن، وخروج التلميذ من مرحلة التعليم الأساسي قبل اجتيازها بنجاح، ولتحقيق ذلك إستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لاستيفاء بيانات كلا من التلاميذ المتسربين وأولياء ألامور والقيادات التربوية، ثم تحليل البيانات إحصائية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة هى أن ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي في اليمن أشد وطاة في جانب الأناث، وأن الأناث المتسربات من التعليم أكثر اراتدادا إلي الامية من المتسربين الذكور، وأن الاسباب الاقتصادية هى أكثر الأسباب التي تدفع التلاميذ الذكور إلي ترك التعليم وأن الاسباب الاجتماعية و البيئية هى أكثر الأسباب التي تدفع الإناث إلي ترك التعليم.

هدفت دراسة ابو عسكر (٢٠٠٩) إلي معرفة واقع التسرب في مدارس البنات الثانوية ومعرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها للحد من هذه الظاهرة، وذلك من خلال وجهة نظر ٦٨مديرة أي بنسبة١٠٠% من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الإستبانة، وأهم ما توصلت الدراسة إليه أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بحاجة إلي تفعيل من أجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي. وتناولت دراسة الهميم (٢٠١٠) الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيًا وعلاقتها بالتسرب الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في "حوطة بني تميم"، واستخدمة الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على أداة الاستبانة لجمع البيانات، وأهم ما خلصت إليه الدراسة أن البيئة المدرسية لها تأثرها على عملية التسرب من التعليم.

وتناول الحروب (٢٠١١) التسرب الدراسي في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وتقوم وكالة إغاثة اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بإدارة نظام التعليم الأساسي في هذه المخيمات، وقد استندت الدراسة إلي ثلاث أشكال لجمع البيانات المقابلات المنفردة مع ١١طالبا متسربا، وستة لقاءات مناقشة لمجموعات تركيز مع تلاميذ وأولياء أمور ومدرسين ومدراء مدارس، ومتابعة مسيرة التسرب لخمسة تلاميذ، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أفراد العينة ذكروا أنهم لم يجدوا في المنهاج اللبناني ما يتعلق بحياتهم، ويجدون صعوبة في الشعور بعلاقة بينهم وبين التجربة التعليمية، أن ظروف الحياة في المخيمات الفلسطينية تجعل التلاميذ يتعرضون إلي مختلف العوامل التي تؤثر سلبًا على حالتهم النفسية من ظروف المعيشية المكتظة. وتناولت دراسة يحيى و مصاروة (٢٠١٢) الدوافع المؤدية إلي ظاهرة التسر في مدينة القدس، ولتحقيق ذلك بلغة العينة٥٣٠ طالبا وطالبة، من مختلف المدارس، بالصفوف ١١و١٢، ومن أهم ما توصلت إلية الدراسة أن نسبة الطلاب الذين يفكروا في ترك المدرسة يرجع إلي تكرار الرسوب داخل المدرسة والذي وصل إلى٥٠% في أمتحان الشهادة الثانوية وبتالي يتسربوا لأنهم لم ينهوا الدراسة الثانوية بنجاح.

٣. دراسات على المستوى المحلى:

تناول زهران (٢٠٠٦) الأسباب والعوامل الرئيسة التي تؤدى إلي التسرب من التعليم الأساسى، وذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية لبيانات وزارة التربية والتعليم في الفترة من ١٩٩٢إلي ٢٠٠٢، وأهم ما توصلت إليه الدراسة: أن مشكلة التسرب من التعليم وخاصة التعليم الأساسي تعد من المشاكل الخطيرة التي تواجة المجتمع المصرى، ومن أهم العوامل التي تؤثر في معدلات التسرب من التعليم هي إعادة الطفل لسنة دراسية، وهدفت دراسة حسين (٢٠٠٨) إلي تحليل عوامل التسرب من التعليم الابتدائية، من خلال دراسة وصفية لخصائص التسرب من التعليم الابتدائية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن من أهم عوامل التسرب هي محاباة المدرس لبعض التلاميذ لالتحاقهم بالدروس الخصوصية أو المجموعات المدرسية، وعدم قدرة الأب لتلبية الاحتيجات الاقتصادية من دروس خصوصية ومجموعات تقوية، وأن الاسرة لا توفر المناخ الأسري الصالح للمذاكرة في المنزل.

تناول عبد الفتاح (٢٠٠٨) العوامل التسرب من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظتى الدقهلية ودمياط وكفر الشيخ، من خلال دراسة وصفية عن طريق مسح اجتماعى لعينة من المتسربين من التعليم الأساسي والمتدربين بمراكز التكوين المهنى بمحافظات الدقهلية ودمياط وكفر الشيخ، ومسح اجتماعى للاخصائيين الاجتماعيين بمراكز التكوين المهنى، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة، أن قلة طموح الأسرة وعدم وعيها باهمية التعليم، وكثرة عدد أفراد الاسرة تؤدى إلي تسرب التلاميذ من التعليم الأساسي، وأن الفقر والاحتياج المادي من أهم العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلي تسرب التلاميذ ليتحملوا مسؤولية الإنفاق على الأسرة. وتناول عبد الله (٢٠١١) تحديد العلاقة بين تقدير الذات والتسرب الدراسى لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الاساسى، وهي دراسة وصفية اعتمدت على طريقة المسح الاجتماعى بالعينة، ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة أن التلاميذ المتسربين أقل قدرة على تقبل الآخرين وأقل مقدرة على المثابرة والنجاح بالمقارنة بالتلاميذ المنتظمين.

تناولت دراسة سليمان (٢٠١٣) أهم متغيرات البيئة الاجتماعية والبيئة الفيزيقية في المسكن والمدرسة للمتسربين من التعليم الأساسي مع مقارنة هذة المتغيرات في كل من الريف والحضر بمحافظة دمياط، من خلال دراسة وصفية تحليلية عن طريقة دراسة الحالة والمسح الإجتماعى بالعينة، ومن أهم النتائج أن إنفصال الوالدين او وجود مشكلات بينهم داخل المنزل أو وفاة أحدهما يعزز التسرب الدراسى، وسوء علاقة التلاميذ مع المدرسين من أهم أسباب التسرب، وأن التلاميذ المتسربين يعانون من تدهور البنية الأساسية للمسكن من حيث توافر الصرف الصحى ومياه الشرب والكهرباء والأجهزة الكهربائية التي توفر الراحة في الحياة، بالاضافة إلي ازدحام المنزل وعدم توفيرالخصوصية في النوم والاستذكار.

تناولت دراسة مقلد (٢٠١٦) الدواعي المجتمعية المؤثرة في توطن ظاهرة تسرب الإناث المصريات، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة هناك ارتباط قوي إيجابي بين نسب ظاهرة تسرب الإناث ونسبة الفقر في المحافظة، وتركز أعداد ومعدلات التسرب بالمحافظات الأكثر احتواءً للعمالة الأولية قليلة الخبرة؛ وسعت دراسة صابر (٢٠١٧) إلى تفعيل صيغ تعليمية في المناطق المحرومة من التعليم في مصر لعلاج مشكلة التسريب، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن الأسر ذات المستوي التعليمي المنخفض لها أثر سلبي على تحصيل التلاميذ، وعدم قدرتهم على فهم المناهج الدراسية ومن ثم دفعهم إلى ترك المدرسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من التراث السابق المرتبط بالتسرب من التعليم، أن هناك عدداً من القضايا التي تناولها التراث على المستوي العالمي، فقد اهتموا بالتكيف المدرسي وآثار الامتحانات على معدل التسرب، والعوامل التي تسهم في التسرب من قبل الطلاب في المرحلة الثانوية، وتحديد أسباب التسرب في المدارس الثانوية، ودراسة تصورات المعلمين ورؤساء المدارس حول أسباب الفقر المرتبطة بالتسرب من المدارس بين الفتيات في المناطق الريفية، والوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى أنسحاب التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض من التعليم بعد نهاية المدرسة المتوسطة، وتوضيح العوامل التي تسهم في زيادة معدل التسرب لدي الفتايات.

وعلى مستوي الدرسات الإقليمية فقد اهتموا بتناول واقع التسرب في مدارس البنات الثانوية ومعرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة، والخصائص الاجتماعية للمتسربين، والدوافع المؤدية إلي ظاهرة التسرب، أما المستوي المحلي فقد إهتمت الدراسات، بوصف مشكلة التسرب من التعليم الابتدائية، وتحليل العوامل التي أدت إلي التسرب من التعليم، والوقوف على دور الجمعيات الأهلية بمصر في مواجهة مشكلة التسرب من التعليم الأساسي، والأسباب والعوامل الرئيسة التي تؤدى إلي التسرب من التعليم الأساسي، أما الدراسة الحالية فهي تسعى للوقوف الأبعاد الاجتماعية وعلاقتها بالتسرب من التعليم الأساسي بمصر.

وتوصلت معظم الدراسات الأجنبية إلي أن معدل التسرب من المدارس أعلى في الأسر الفقيرة، وأن الامتحانات تقود التلاميذ المهمّشين إلى خارج المدرسة، وأنه كلما ارتفعت النسبة المئوية للتلاميذ الذين يعيشون في الفقر أرتفع معدل التسرب، وأن البطالة لدى المتعلمين هي الأسباب الرئيسة للتسرب، أما الدراسات على المستوي الاقليمي توصلت إلي أن ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي أكبر لدي الإناث، وأن ظروف الحياة تجعل التلاميذ يتعرضون إلي عوامل تؤثر سلبًا على حالتهم النفسية من الظروف المعيشية المكتظة ومحدودية فرص الترفيه؛ مما تدفع بهم إلى ترك التعليم، وتكرار الرسوب المدرسة من أسباب التسرب من التعليم.

أما الدراسات على المستوى المحلي فقد خلصت إلي أن محاباة المدرس لبعض التلاميذ لالتحاقهم بالدروس الخصوصية أو المجموعات المدرسية من أهم عوامل التسرب من التعليم، وأن الأسرة لا توفر المناخ الأسري الصالح للمذاكرة في المنزل، وأن إعادة الطفل لسنة دراسية من أهم العوامل التي تؤثر في معدلات التسرب من التعليم، وأن قلة طموح الأسرة وعدم وعيها بأهمية التعليم، بالإضافة إلي كثرة عدد أفراد الأسرة تؤدى إلى تسرب تلاميذ التعليم الأساسي، وأن الفقر والإحتياج المادي من أهم العوامل الأقتصادية التي تؤدي إلي تسرب التلاميذ من التعليم الأساسي وتحمل التلميذ مسؤولية الإنفاق على الأسرة، وأن الأسر ذات المستوى التعليمي والدخل المنخفض لها أثرها السلبي على تحصيل التلاميذ وعدم قدرتهم على فهم المناهج الدراسية ومن ثم دفعهم إلى ترك المدرسة، كل هذه الدرسات بحثت دوافع التسرب من التعليم، أما الدراسة الحالية فهي تسعي للوقوف على الأبعاد الاجتماعية للتسرب من التعليم الأساسي.

غاب عن معظم هذه الدراسات الاهتمام بالتأصيل النظرى لموضوع الدراسة، حيث لم تهتم هذه الدراسات بتحديد الإطار النظرى لها، ولكن اتجهت هذه الدراسة لتحديد تصور نظرى خاص بها، وهو نظرية رأس المال الثقافي لـ"بير بورديو" مما يعيننا على فهم

الموضوع ومعالجته بطريقة علمية، وتفسير نتائج الدراسة في ضوء قضايا ومفاهيم النظرية، وقد تعددت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بما يتناسب مع مشكلة وأهداف كل دراسة، وقد اتضح أن عدداً منها دراسات وصفية تحليلية، وهناك دراسة مقارنة، ودراسة حالة، دراسة تجريبية، ودراسة تتبعية، واعتمد بعضها على طرق منهجية متنوعة من تحليل الوثائق ودراسة الحالة وطريقة المقابلة وطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، كما اعتمد كل منها على الأدوات التي تناسبه من استمارة استبيان، ودليل مقابلة، ودليل الملاحظة، وهى مناهج وأساليب ملائمة لكل دراسة، وتبعاً لما سبق تسعى الدراسة الحالية لوصف وتحليل علاقة الأبعاد الاجتماعية بالتسرب من التعليم الأساسي، من خلال طريقة المسح الاجتماعي للتلاميذ المتسربين والملتحقين بوحدات التسرب من التعليم بمنطقة الورديان بمحافظة الإسكندرية، مستعينة بأدوات الاستبانة.

ثانياً: الإطار النظرى والمنهجى للدراسة:

١. مشكلة الدراسة:

مع بداية عام ١٩٨١ صدر قانون التعليم قبل الجامعى برقم (١٣٩) الذي نصت المادة (١٥) على أن التعليم الأساسي حق لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم، وتلتزم الدولة بتوفيره لهم، ويلتزم أولياء الأمور بتنفيذه، وذلك على مدى تسع سنوات دراسية (وزارة التربية والتعليم،١٩٨٩: ٥) وعلى الرغم من إلزام الدولة أولياء الأمور بإلحاق أبنائهم بالتعليم، وأن التعليم بالمجان، فإنَّ إحصائيات اليونسيف توضح تسرب٤٥,٢١٤ ألف طفل بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وعدد١٥٩,٥٤٠ ألف طفل بالمرحلة الثانية من التعليم الأساسي (يونسيف، ٢٠١٧: ١٨٥)، بالمدارس الحكومية المصرية، وهذه المدارس تتلتزم الدولة بالإنفاق عليها، ولا تختلف مناهجها عن مناهج المدارس الخاصة المصرية، وبالتالى من يلتحق بها الطبقات الفقيرة في المجتمع المصرى، وقد رصدت يونسيف مصر "نسبة الأطفال الذين يعانون الفقر متعدد الأبعاد وفقا للتعاريف الوطنية لعام ٢٠١٤ بنسبة ٣٩,٥%، ونسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الوطني ٣٧,٨% لعام٢٠١٥" (يونسيف، ٢٠١٧: ١٦-١٧)، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة إلاجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما هي الأبعاد الاجتماعية للتسرب من التعليم الأساسي بمنطقة الورديان بالإسكندرية؟

٢. أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

هدف الدراسة الرئيسى: التعرف على الأبعاد الاجتماعية وعلاقتها بالتسرب من التعليم الأساسي من خلال دراسة تطبيقية على وحدة التسرب من التعليم بمنطقة الورديان بالإسكندرية، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الآتية:

الهدف الأول: الوقوف على سمات الطبقه الفقيرة للتلاميذ المتسربين من التعليم، ولتحقيق هذا الهدف، تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

أ. ما واقع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ المتسرب؟
ب. ما الأنشطة التي يمارسها التلميذ المتسرب داخل أسرته؟
ج. ما طبيعة الاهتمام بالتعليم بالنسبة لأسرة المتسرب؟
د. إلي أى مدى تنعكس سمات الطبقة الفقيرة للتلميذ على تسرب من التعليم؟

الهدف الثانى: التعرف على معتقدات الطبقه الفقير حول التعليم، ويتبعه التساؤلات الآتية:

أ. إلى أى مدى يقع ما يتعلمه التلاميذ في نطاق حياته؟
ب. ما طبيعة الاهتمام بالتعليم بالنسبة لأسرة المتسرب؟
ج. كيف تنعكس المعتقدات على تعلم الغة الأجنبية؟

د. كيف تؤدي البيئة المدرسية إلي التسرب من التعليم؟

الهدف الثالث: الوقوف على معاير الرسوب في الأمتحانات، ولتحقيق ذلك تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

أ. ما المعوقات التي تواجه التلاميذ لاجتياز الأمتحان؟
ب. ما الاسباب التي أدت إلي الرسوب في الامتحانات؟
ج. كيف تسهم الامتحانات في التسرب من التعليم؟

٣. أهمية الدراسة:

أ. **الأهمية النظرية:** جاءت الأهمية النظرية للدراسة في إثراء البحث العلمى في مجال علم الاجتماع كإضافة للدراسات المهتمة بمشكلة التسرب من التعليم، حيث أهتمت بعض الدرسات السابقة في توضيح أسباب تسرب الفتايات من التعليم Gulbaz (2011)، Zehadul & Shahidul (2015)، أبو عسكر (٢٠٠٩)، مقلد (٢٠١٦)، وهناك درسات سابقة سعت لتوضيح أسباب التسرب من التعليم Chirtes (2010)، Marcotte (2011)، Chugh (2011)، Rwambali & Ntumva (2013) ، Gul, Gulshan & Ali(2013)، Manona (2015)، الهميم (٢٠١٠)، حسين (٢٠٠٨)، زهران (٢٠٠٦)، عبد الفتاح (٢٠٠٨)، عبد الله (٢٠١٣)، والتي توصلت إلى أن الفقر من أهم أسباب التسرب من التعليم، وعليه تبرز أهمية الدراسة في الوقوف على علاقت الابعاد الاجتماعية بالتسرب من التعليم، والتحقق من قضايا نظرية رأس المال الثقافي لبورديو بأن الانتماء الطبقي للتلاميذ يعمل على تحديد طموحهم التعليمي، الفرص المتاحة للحراك الاجتماعي للطبقات الفقيرة من خلال التعليم تعمل على انسحاب التلميذ من المدرسة، الامتحانات المدرسية تعمل على الانتقاء النسبي لتلاميذ الطبقات الفقيرة، الطبقات الأكثر بعداً عن اللغة العلمية ينسحب أفرادها من التعليم المدرسي.

ب. **الأهمية التطبيقية:** تفيد هذه الدراسة في توضيح علاقة الطبقة الفقيرة للتلاميذ بالتسرب من التعليم، والتعرف على علاقة معتقدات الطبقة الفقيرة بالتسرب التلاميذ، الوقوف على على معاير الرسوب في الامتحانات، ووضع حلول مبنية على أساسٍ علمي؛ لتساعد وزارة التربية والتعليم للحد من ظاهرة التسرب من التعليم.

٤. **مصطلحات الدراسة:**

أ. **الأبعاد الاجتماعية:** ويقصد بها أجرائيًا التقاليد والمعتقدات والعلاقات الاجتماعية والتوافق داخل أسرة التلميذ المتسرب.
ب. **التسرب من التعليم:** هو خروج التلميذ من التعليم المدرسي الأساسي.
ج. **التعليم الأساسي:** التعليم الموجه إلي التلاميذ داخل المدارس النظامية بهدف تعليمهم المواد الأساسية، ويضم الفئة العمرية من ٦إلى ١٦سنة.
د. **هابيتوس الطبقة:** هي تجانس الظروف المادية لمجموعة من الأفراد، وإجرائيًا هو اشتراك مجموعة من الأفراد في ظروف فقر لا تقل عن ٢٥% بمقياس الفقر متعدد الأبعاد(MPI) (Alkire & Santos, 2010: 2).
ه. **الانتقاء النسبي:** انسحاب تلاميذ الطبقة الفقيرة من النظام التعليمي من خلال عدم قدرتها على أمتلاك رأس المال الثقافي للنظام التعليمي، أو عدم قدرتها على اجتياز الأمتحانات المدرسية.

٥. القضايا النظرية:

تناول بورديو الانتماء الطبقي للتلاميذ، لفهم مصائرهم التعليمية، فالأنتماء الطبقي يمارس تأثير على التلميذ خارج المناهج الدراسية (Bourdieu & Passeron, 1990: 89) وحدد الطبقة الاجتماعية بالهابيتوس الطبقة Class Habitus الناتج عن تجانس ظروف الوجود المادية لمجموعة من الأفراد التي تعطي الانتظام والوحدة والمنهجية لممارساتهم، نتيجة وعيهم بوجودهم الاجتماعي في هذه الظروف (Bourdieu, 1977: 80).

وهابيتوس الطبقية تعني البنية الموضوعية للعلاقة بين الأفراد والجماعات مع البنية المادية المتفاعلة معهم، فمن خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الطفل من كل التجارب السابقة للأفراد الذين يتعايشون معهم في نفس الطبقة الاجتماعية، وهذه التجارب هي علامات للفرص الممكنة من حوله؛ للوصول إلي أهداف معينة (Bourdieu, 1977: 81)، وتبقي تلك الممارسات الفردية والجماعية في الوجود النشط للخبرات الماضية موجودة في اللا إدراك والتفكير والتصرف للفرد، وتعمل على رسم رؤيتها للكون والعالم ورسم المستقبل لنفسه في الممارسات الاجتماعية (Bourdieu, 1990: 53)، وعلية فالهابيتوس للفرد هي وليدة بنية ظروف التنشئة الاجتماعية، وتعمل على تحديد تطلعات وممارسات أفراد كل طبقة وفق الظروف المادية التي نيشأ فيها.

ويترتب على ذلك أن معدل الانسحاب من التعليم يزداد عندما ينتسب الطفل إلي الطبقات الأكثر بعداً عن اللغة العلمية، ويتضح تأثير رأس المال اللغوي على الطفل في السنوات الأولى من الدراسة، عندما يكون فهم اللغة واستخدامها من النقاط الرئيسة في تقييم معلمه، وهذه اللغة تتضمن الأسلوب، والحصيلة اللغوية التي نقلت إليه من خلال تنشئة الاجتماعية في الأسرة (Bourdieu & Passeron, 1990: 73)، أي أن الطبقية تؤثر في لغة وسلوك الفرد داخل المدرسية وعلى انسجامه واستمراره بالمدرسة أو انسحابه.

وأكد بورديو العلاقة بين التعليم للفرد والخصائص الاجتماعية لطبقته ودرجة نجاحهم أو فشلهم، وقد أطلق عليها درجة الانتقاء النسبي degree of selection للناجين في تلك الفئة، وهو يقاس بموضوعية معدل القضاء على تلك الفئة الضعيفة من النظام التعليمي (Bourdieu & Passeron, 1990: 90-91)، فيعمل ذلك على التخلص الذاتي من الطبقات المحرومة، وإخفاء ذلك تحت مسمي الرسوب التعليمي، ويؤكد ذلك التمثيل غير المتكافئ لمختلف الطبقات الاجتماعية في المراحل التعليمية، والعلاقات بين بنية العلاقات الطبقية والنظام المدرسي، فإن كل فعل من اختيار الطفل الذي يستثني نفسه من الوصول إلي مرحلة التعليم التالية، يأخذ في الاعتبار مجموعة العلاقات الموضوعية المسبقة لهذا الاختيار بين الطبقة الاجتماعية والنظام التعليمي؛ لأن بنية الفرص الموضوعية للارتقاء الاجتماعي من خلال التعليم وفقاً طبقته الاجتماعي، فهي تحدد احتمالية الالتحاق بالتعليم والالتزام بمعاييره والنجاح فيه، واحتمال الارتقاء الاجتماعي، وهكذا يتوقف التوقع الذاتي الذي يقود الفرد على ترك الدراسة بشكل مباشر على الشروط التي تحدد الفرص الموضوعية للنجاح المناسب لطبقته، بحيث يحسب الظروف والعلاقات الموضوعية التي تربط النظام التعليمي بطبقته الاجتماعية (Bourdieu & Passeron, 1990: 154-156).

إنّ نسبة الأفراد الذين يستبعدون عن طريق الانتقاء المباشر للاختبار الذي يتم تنفيذه بشكل واضح يختلف طبقاً للطبقة الاجتماعية، وإن التلاميذ من أصل الطبقة العاملة يميلون إلي "التخلص من أنفسهم" من التعليم الثانوي عن طريق رفض الدخول إليه؛ ولذلك

فإن أولئك الذين لا يستبعدون أنفسهم في لحظة الانتقال من مرحلة إلي أخرى يكونون أقل فرصة لدخول المستوى التالي من التعليم (Bourdieu & Passeron, 1990: 153).

القضايا النظرية للبحث:

١. الأنتماء الطبقي للتلاميذ يعمل على تحديد طموحهم التعليمي.
٢. الفرص المتاحة للحراك الاجتماعي للطبقات الفقيرة من خلال التعليم تعمل على انسحاب التلميذ من المدرسة.
٣. الامتحانات المدرسية تعمل على الانتقاء النسبي لتلاميذ الطبقات الفقيرة.
٤. الطبقات الأكثر بعداً عن اللغة العلمية ينسحب أفرادها من التعليم المدرسي.

٦. الإجراءات المنهجية:

تعد الدراسة الحالية دراسة وصفية، اعتمدت على التحليل الكيفى والكمى، وذلك من خلال طريقة المسح الاجتماعي.

أ. المجتمع الأصلي وعينات الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية التلاميذ المتسربين من التعليم والمقيدين بوحدة التسرب من التعليم بالورديان بمحافظة الإسكندرية، وهي تابعة لوزارة التربية والتعليم يلتحق بها التلاميذ المتسربين من التعليم، والذين يتراوح عمرهم من ٩-١٥ ولا يدرجون تحت سن محو الامية، وذلك لاستكمال تعليمهم (وحدة التسرب من التعليم بالورديان)؛ وقد أعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعي، وقد تمَّ استخدام أداة الاستبيان لجمع البينات.

ب. خصائص عينة الاستبيان:

تناولت الدراسة التلاميذ المتسربين من التعليم والمقيدين بوحدة التسريب بالورديان من الجنسين، ويتضح أن المقيدين بوحدات التسرب من التعليم بالورديان قد بلغ عددهم١٦٢ تلميذا، وتمَّ التطبيق على التلاميذ الموجودين بالوحدات التعليمية في منطقة الورديان، وبلغ عدد المترددين على الوحدات أثناء فترت التطبيق ١٢٨، وتم استبعاد المتسربين الذين لا يستطيعون القراءة، وقد بلغ عددهم ١٢ تلميذا فقد تركوا التعليم من الصف الأول الابتدائي، وهناك ٩ تلاميذ رفضوا التعاون مع الباحثة، وعليه تم التطبيق على ١٠٧ مفردة، وأثناء المراجعة المكتبية تم استبعاد الاستمارات التي لم تستكمل، والتي لا يوجد لها جدية في أداء الاستبيان ومن ثم بلغ عدد مفردات العينة النهائية ١٠٠مفردة، والجدول التالي يبين:

جدول رقم (١) خصائص العينة تبعاً لمستوى الأقتصادي.

مستوي الفقر	معرض للفقر ٢٠%-٣٣%			فقير ٣٣%-٥٠%			فقر مضجع اكثر من ٥٠%			مجموع
السن	ذكور	إناث	مج	ذكور	إناث	مج	ذكور	إناث	مج	
٨-١٠	-	-	-	٢	٣	٥	٣	٦	٩	١٤
١٠-١٢	-	-	-	٩	٤	١٣	٢	١١	١٣	٢٦
١٢-١٤	-	-	-	٢٠	٩	٢٩	٤	١٥	١٩	٤٨
١٤-١٦	٢	-	٢	-	٣	٣	-	٧	٧	١٢
المجموع	٢	-	٢	٣١	٢٩	٥٠	٩	٣٩	٤٨	١٠٠

من الجدول السابق يتضح تنوع أفراد العينة من ذكور وإناث، وأن معظم أفراد العينة يقعون في مستوي الفقر بنسبة٥٠% والفقر المضجع ٤٨% من إجمالي العينة حسب مقياس

الفقر متعدد الأبعاد(MPI)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يعانون من الفقر بجميع مستوياته.

جدول رقم (٢) خصائص العينة وفق مرحلة ترك المدرسة.

السن	الثالث الابتدائى		الرابع الابتدائى		الخامس الابتدائى		السادس الابتدائى		الأولي الإعدادي		الثانية الإعدادي		مجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
٨-١٠	١	١	٣	٥	١	٣	-	-	-	-	-	-	١٤
١٠-١٢	١	٣	٥	٤	٥	٥	-	٣	-	-	-	-	٢٦
١٢-١٤	-	٧	١	١	٢	٢	٥	١٢	١١	٢	٥	-	٤٨
١٤-١٦	-	-	-	-	-	-	-	١	١	٥	١	٤	١٢
المجموع	٢	١١	٧	٤	٨	٤	٥	١٦	١٢	٢١	٦	٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق تنوع أفراد العينة في مرحلة التسرب التعليم من الصف الثالث الابتدائى إلي الصف الثاني الإعدادي.

ج. وقت إجراء الدراسة:

تم تحديد إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ .

د. أدوات جمع البيانات:

١. استمارة استبيان: للوقوف على مدى انعكاس الفقر على تسرب التلاميذ من التعليم الأساسي والمقيدين بوحدة التسريب بالإسكندرية، تمَّ وضع عبارات الاستبانة في ضوء الدرسات السابقة، وتم صياغة عبارات الاستبانه التي بلغت (٣٦) عبارة موزعة على أربعة محاور، هى: المحور الأول: البيانات الأولية: ويهدف إلي التعرف على: النوع، السن، والكلية، محل الإقامة، الدخل الشهرى، ويتضمن مقياس الفقر متعدد الأبعاد (MPI) (الصحة، التعليم، مستوي المعيشة)، أما المحور الثاني: علاقة الأصل الطبقي للتلاميذ بالتسرب من التعليم، والمحور الثالث: علاقة ثقافة الطبقة بالتسرب التلاميذ، و المحور الرابع: علاقة المستوي الاقتصادي للتلاميذ والرسوب في الامتحانات، وقد صُمّمت الاستبانة باختيار من بدائل، وذلك لترك مزيد من البدائل أمام المشاركين ليختاروا بينهم، وتم التحقق من ثبات الاستمارة من خلال تطبيقها على عدد (١٥) فردا بفاصل زمني عشرين يومًا باستخدام معامل ثبات ألفا- كرومباخ وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٣١)، وهذا يدل على أن الاستمارة تتمتع بثبات مرتفع عبر الزمن، مما يحملنا على الوثوق بنتائجها.

أما صدق المقياس: أولا: أستشارة ذوي الخبرة: تم عرض عبارات المقياس على خمسة خبراء في مجال علم الاجتماع، وقد أخذت آراءهم بعين الاعتبار، فقد كان يتكون من (٣٥) عبارة، وبعد العرض على المحكمين تم حذف ثلاث عبارات، وتعديل صياغة بعض العبارات في ضوء ما أكد عليه المحكمون، ثانيا: صدق البناء والتكوين: حيث إن مفردات الاستمارة اشتقت من مقياس الفقر متعدد الأبعاد (MPI)، ومن الأطر النظرية، والدراسات السابقة؛ مما يعكس أن بناء المقياس ومكوناته تتماثل مع الأبنية النظرية والميدانية، ومن ثم يكون صادقا من حيث البناء والتكوين، ثالثا: الصدق الذاتي للاستبانة: فقد حُسِب في ضوء نسبة الثبات السابقة على النحو التالي: الصدق الذاتي للمقياس = الجذر التربيعي لمعامل الثبات؛ إذن الصدق الذاتي للاستبانة = (٠,٩٦)، وهي نسبة عالية تشير إلي صدق الاستبانة.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية.

١. **<u>سمات الطبقه الفقيرة للتلاميذ المتسربين من التعليم:</u>**

أ. واقع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ المتسرب.

جدول رقم (٣) مستوى تعليم أفراد أسرة العينة.

مستوى تعليم الأب:	التكرار	النسبة	مستوى تعليم الأم :	التكرار	النسبة
لايقرأ ولايكتب.	٦٥	٦٥%	لايقرأ ولايكتب.	٨٠	٨٠%
شهادة محو الأمية.	١٥	١٥%	شهادة محو الأمية.	١١	١١%
ابتدائي.	١٧	١٧%	ابتدائي.	٧	٧%
إعدادى.	١	١%	أعدادى.	٠	٠%
مؤهل متوسط.	١	١%	مؤهل متوسط.	٢	٢%
مؤهل فوق المتوسط.	١	١%	مؤهل فوق المتوسط.	٠	٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%		١٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن أسر أفراد العينة معظمها لا تقرأ ولا تكتب بنسبة٦٥% للأب و٨٠% للأم، وهذا يدل على أن أفراد العينة نشأوا بين والدين ليس لديهم المقدرة على القراءة والكتابة، وأن بنسبة ١% مؤهل فوق المتوسط للإب،٢% مؤهل متوسط للأم، وهذا يدل على تجانس ظروف أفراد العينة نشأوا في بيئة فقيرة أكاديميا.

جدول رقم (٤) يوضح عدد أفراد أسرة العينة.

عدد أفراد أسرتك	التكرار	النسبة
٤ فأقل	١	١%
٥	٤٣	٤٤%
٦	٥١	٥١%
٧ فأكثر	٥	٣%
المجموع.	١٠٠	١٠٠%

يتبين من الجدول السابق أن ٥١% من أسر أفراد العينة يبغ عدد، أفراد أسرتها ٦ أفراد ويليها ٥ أفراد بنسبة ٤٣%، وهذا يدل على إرتفاع عدد أفراد الأسرة ومن ثم لا تتوفر الرعاية الكافية للأطفل مما يكون سببا في تسرب الأطفال.

جدول رقم (٥) مستوى تعليم أفراد أسرة العينة.

عمـــــل الأب ثابت:	التكرار	النسبة	عمـــــل الأم ثابت:	التكرار	النسبة
نعم.	٢٧	٢٧%	نعم.	٨	٨%
لا.	٧٣	٧٣%	لا.	٩٢	٩٢%
المجموع	١٠٠	١٠٠%		١٠٠	١٠٠%

يتبين من الجدول السابق أن معظم أسر أفراد العينة لا تعتمد على دخل ثابت بنسبة ٧٣% للأب و٩٢% للأم، وهذا ربما يدل على عدم وجود دخل ثابت للإنفاق على التعليم، وهذا ما أكده جدول رقم (١) من أن أفراد العينة ٥٠% فقر و٤٨% فقر مضجع حسب مقياس الفقر متعدد الأبعاد (MPI).

جدول رقم (٦) يوضح عدد الغرف المتاحة للأسرة.

كم غرفة متاحة لك ولوالديك للحياه فيها داخل المنزل.	التكرار	النسبة
غرفة واحدة.	٧٨	%٧٨
غرفتين.	٢١	%٢١
ثلاث غرف.	١	%١
المجموع.	١٠٠	%١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن ٧٨% من أسر أفراد العينة لا تمتلك سوى غرفة واحدة للعيش بكامل الأسرة بها، وربما يكون ذلك عائقاً في توفر مكان لاستذكار الدروس المدرسية بشكل جيد.

جدول رقم (٧) يوضح الوضع المادي لأسر أفراد العينة.

كيف كان وضع أسرتك المالي؟	التكرار	النسبة
صعب جدا ولايكفي حتي الأكل والشرب.	٤٦	%٤٦
لايغطي احتياجتنا التعليمية.	٣٢	%٣٢
يغطي كافة الاحتيجات.	٢١	%٢١
الوضع جيد ويسمح بأخذ دروس في بعض المواد.	١	%١
المجموع.	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٤٦% من أسر أفراد العينة وضعهم المادي صعب جدًا ولايكفي حتي الأكل والشرب، وهذا يبين صعوبة توفر المال لأساسيات الحياة فكيف سوف يغطي الاحتياجات التعليمية ومصاريف الدراسة.

ب. ما الأنشطة التي يمارسها التلميذ المتسرب داخل أسرته؟

جدول رقم (٨) يوضح عمل أفراد العينة.

هل تعمل مقابل أجر مادي؟					
نعم			لا		
٨٠	%٨٠		٢٠	%٢٠	
لماذا كنت تعمل؟	التكرار	النسبة	لماذا لا تعمل؟	التكرار	النسبة
لأساعد أسرتي في تكاليف المعيشة.	٦٠	%٧٥	أساعد أسرتي في أعمال المنزل.	١٦	%٨٠
لأغطي احتياجاتي الدراسية.	١٨	%٢٢,٥	لكي أذاكر دروسي المدرسية.	٢	%١٠
لأتعلم صنعة للمستقبل.	٢	%٢,٥	أسرتي ترفض أن أعمل.	٢	%١٠

يوضح الجدول السابق إن ٨٠% من أفراد العينة تعمل مقابل أجر مادي، وقد أرجعوا سبب عملهم لمساعدة أسرهم في تكاليف المعيشة بنسبة ٧٥% من إجمالي التلاميذ العاملين، وأن ٢,٥% لتعلم صنعة، وهذا يدل على أن أفراد العينة المتسربين يعملون لتلبية احتياجاتهم المعيشية، كما أوضح الجدول أن ٢٠% لاتعمل؛ لأنهم يعاونون أسرهم في أعمال المنزل، وليس للتفرغ الدراسي، ومما سبق يتضح أن الأفراد المتسربين من التعليم لم يكن لديهم وقت كافٍ لاستذكار دروسهم.

ج. طبيعة الاهتمام بالتعليم بالنسبة لأسرة المتسرب.

جدول رقم (٩) يوضح أسباب عدم استكمال أفراد العينة بالتعليم.

ما سبب عدم اهتمامك بالتعليم:	نعم		إلي حدٍ ما		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أهلي لا يرون أهمية للتعليم وانهاء الدراسة بنجاح.	٥٠	٥٠%	٣٤	٣٤%	١٦	١٦%
أجبرتني أسرتي على ترك التعليم.	٣٨	٣٨%	١٢	١٢%	٥٠	٥٠%
الدراسة لا تحقق طموح أسرتي.	٦٨	٦٨%	٢٢	٢٢%	١٠	١٠%
التعليم المدرسي بالنسبة لاسرتي مضيعة للوقت.	٦٠	٦٠%	٢٨	٢٨%	١٢	١٢%
أسرتي لا تساعدني على استذكار دروسي.	٤٤	٤٤%	٣٨	٣٨%	١٨	١٨%
أسرتي لاتهتم بالإنفاق على تعليمي.	٥٨	٥٨%	٢٠	٢٠%	٢٢	٢٢%

يتضح من الجدول السابق أن أهم سبب في عدم الاهتمام بالتعليم هو أن الدراسة لا تحقق طموح أسر أفراد العينة، وذلك بنسبة٩٠%مقسمة بين (٦٨%بنعم و٢٢%إلي حدٍ ما)، ثم التعليم المدرسي لاسرتي مضيعة للوقت بنسبة ٨٨% مقسمة بين (٦٠%بنعم و٢٨ %إلي حدٍ ما)، تلاها أهلي لا يرون أهمية للتعليم وإنهاء الدراسة بنجاح بنسبة ٨٤%، حيث أجاب (٥٠%بنعم و٣٤%إلي حدٍ ما).

جدول رقم (١٠) علاقة مستوي فقر الطبقة للعينة بالاهتمام بالتعليم.

	الاهتمام بالتعليم		
	بيرسون	سبيرمان	كندل
مستوي فقر الطبقة.	،٠٦٥	،٠٩٨	،٠٨
مستوى الدلالة ذات الاتجاهين.	،٦٥٢	،٤٩٦	،٤٦٤
العدد.	١٠٠	١٠٠	١٠٠

لا توجد علاقة بين مستويات الفقر والاهتمام بالتعليم على مستوي مقياس بيرسون وسبيرمان وكندل، فمستوي الفقر ليس له تأثير واضح على الاهتمام بالتعليم، ويرجع ذلك إلي أن جميع مستويات الفقر لدي العينة لا تهتم بالتعليم.

د. انعكس سمات الطبقة الفقيرة للتلميذ على التسرب من التعليم.

جدول رقم (١١) يوضح تحقيق التعليم لاهداف أفراد العينة.

إلي أى مدي يحقق التعليم اهدافك لاستكمال حياتك؟	نعم		إلي حدٍ ما		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هناك أهداف في حياتي أريد تحقيقها.	٤٤	٤٤%	٣٨	٣٨%	١٨	١٨%
التعليم لايساعدني على تحقيق أهدافي.	٥٨	٥٨%	٢٠	٢٠%	٢٢	٢٢%
العاطلون هم المتعلمون.	٨٠	٨٠%	١٨	١٨%	٢	٢%
أنا لا أستطيع أن أجتاز المرحلة الثانوية بنجاح.	٥٦	٥٦%	٢٨	٢٨%	١٦	١٦%
أنا لا أستطيع أن ألتحق بالجامعة.	٤٢	٤٢%	٤٢	٤٢%	١٦	١٦%
العمل يساعدني على تحقيق احتياجاتي.	٧٦	٧٦%	٢٢	٢٢%	٢	٢%
التعليم مضيعة للوقت.	٦٠	٦٠%	١٦	١٦%	٢٤	٢٤%

يتضح من الجدول السابق مدي أهمية التعليم لدي أفراد العينة، وقد أوضحو أن العاطلين هم المتعلمون بنسبة ٩٢% مقسمة بين (٨٠%بنعم و١٨% إلي حدٍ ما)، وأن العمل يساعدني على تحقيق احتياجاتهم بنسبة ٩٢% مقسمة بين (٧٦%بنعم و٢٢% إلي حدٍ ما)، ثم أنا لا أستطيع أن اجتاز المرحلة الثانوية بنجاح بنسبة ٨٤% مقسمة بين

(٥٦%بنعم و٢٨% إلي حدٍ ما)، وأنا أستطيع الالتحاق بالجامعة بنسبة ٨٤% مقسمة بين (٤٢%بنعم و٤٢% إلي حدٍ ما).

جدول رقم (١٢) علاقة مستوي فقر العينة لتحقيق التعليم لأهدافهم.

	عدم تحقيق التعليم لاهداف المتعلم.		
	بيرسون	سبيرمان	كندل
مستوي الفقر.	*٩٥٨،	*٩٨١،	*٩٤٤،
مستوى الدلالة ذات الاتجاهين.	٠٠٠،	٠٠٠،	٠٠٠،
العدد.	١٠٠	١٠٠	١٠٠
وجود علاقة ارتباطية.	*هناك علاقة موجبة قوية دالة احصائيا عند مستوي ٠١،		

توجد علاقة طردية موجبة بين مستوي الفقر وعدم تحقيق التعليم لأهداف المتعلم، وقد أكد على ذلك معامل ارتباط بيرسون بمستوي دلالة ٩٥٨، ، ومعامل ارتباط سبيرمان بمستوي٩٨١، ، ومعامل ارتباط كندل بمستوي٩٤٤، ، أي أنه كلما زاد معدل الفقر لدي المتعلم زاد عدم قدرة التعليم على تحقيق أهداف المتعلم.

مما سبق أن أفراد العينة المتسربين من التعليم ينتمون إلى أسر معظمهم لايقرأ ولايكتب. وهذا يتفق مع دراسة كل من ، (Gulshan & Ali Gul (2013 عبد الفتاح (٢٠٠٨) وأن والأمية وعدم وعي الوالدين بأهمية التعليم من الأسباب الرئيسة للتسرب، صابر (٢٠١٧) أن الأسر ذات المستوى التعليمي المنخفض لها آثار سلبية على فهم وتحصيل التلاميذ المناهج والدراسية مما يدفعهم إلى ترك المدرسة، هذا بلاضافة إلى كثرة عدد أفردا اسر التلاميذ المتسربين، وهذا يتفق مع دراسة عبد الفتاح (٢٠٠٨) بأن كثرة عدد أفراد الاسرة تؤدى إلي تسرب تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، Chirtes (2010) Manona, (2015) والحروب (٢٠١١) بأن ظروف المعيشية المكتظة ومحدودية فرص الترفيه تؤثر سلبًا على الأطفال، ودراسة حسين (٢٠٠٨) سليمان (٢٠١٣) أن الأسرة التي تعانون من تدهور البنية الأساسية للمسكن، لا توفر مناخ صالح للمذاكرة في المنزل.

كما تبين أن معظم أفراد العينة تعمل وأن كانت لاتعمل خارج المنزل فهم يعملون داخل المنزل ليعاونوا أسرهم وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من عبد الفتاح (٢٠٠٨) تحمل التلميذ مسؤولية الانفاق على الأسرة تودي إلي التسرب من التعليم الاساسي، (2011) Sabates مقلد(٢٠١٦)أن الأطفال تواجه عددًا من الضغوط بسبب العمل، وهذا يتفق مع بورديو بأن الانتماء الطبقي للتلميذ يمارس تأثيره على الفرد خارج المناهج الدراسية، ومن ثم يؤثر على استكمال دراسته، وهذا يتفق مع دراسة عبد الفتاح (٢٠٠٨) Manona (2015) بأن قلة طموح الأسرة وعدم وعيها بأهمية التعليم تؤدى إلي تسرب تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى.

كما يتضح من البيانات السابقة أن معظم أفراد العينة ترى أن العاطلين هم المتعلمون، وأن العمل هو الذي يحقق أهداف حياتهم، وليس لديهم مقدرة على مواصلة التعليم والالتحاق بالمراحل التالية،وهذا يتفق مع قضية الدراسة الانتماء الطبقي للتلميذ يعمل على تحديد طموحه التعليمي، ومع دراسة كل من عبد الفتاح (٢٠٠٨) أن قلة طموح الأسرة وعدم وعيها بأهمية التعليم سبب من أسباب التسرب من التعليم، (2011) Marcotte حجازي و مصاروة (٢٠١٢) زهران (٢٠٠٦) أن هذه الامتحانات تقود التلاميذ الفقراء إلى خارج المدرسة، ودراسة Gul, Gulshan & Ali (2013) بأن

البطالة لدى المتعلمين هي الأسباب الرئيسة للتسرب، ودراسة Khan, Azhar & Shah (2011) في أنَّ انخفاض الاستثمار في تعليم البنات يرجع إلى انخفاض العائد منه، (2014) Goux, Gurgand & Maurin وأن التلاميذ ذوي الأداء المنخفض في المناطق المحرومة لديهم توقعات غير مناسبة في الوظيفة، وبالتالي تجاه التعليم.

٢. **معتقدات الطبقة الفقير حول التعليم:**

أ. علاقة ما يتعلم التلميذ بنطاق حياته.

جدول رقم (١٣) يوضح علاقة مايتعلمة أفراد العينة بنطاق حياته.

إلي أى مدى يقع ما تتعلمة في نطاق اهتمامك؟	نعم		إلي حدٍ ما		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لا يوجد فائدة لما أقوم به في المدرسة بواقع حياتي.	٥٨	%٥٨	٣٠	%٣٠	١٢	%١٢
لا أرغب في تعلم لغة أجنبية.	٦٠	%٦٠	٢٦	%٢٦	١٤	%١٤
أجد صعوبة في مناقشة المعلم لمعرفة فائدة ما أدرسه.	٥٦	%٥٦	١٠	%١٠	٣٤	%٣٤
كل الدروس تحتاج إلي حفظ.	٥٨	%٥٨	٢٦	%٢٦	١٦	%١٦
يتطرق المعلمين إلي مواضيع لا تقع في نطاق أهتمامي.	٢٨	%٢٨	٢٠	%٢٠	٥٢	%٥٢
الأنشطة المدرسية ليس لها علاقة بواقع حياتي.	٤٢	%٤٢	٣٤	%٣٤	٢٤	%٢٤

يتضح من الجدول السابق أهمية ما يتعلمه التلميذ بالنسبة له فقد حصلت لا يوجد فائدة لما أقوم به في المدرسة بواقع حياتي على نسبة٨٨% مقسمة بين (٥٨%بنعم و٣٠% إلي حدٍ ما)، ثم لا أرغب في تعلم لغة اجنبية بنسبة ٨٦% مقسمة بين (٦٠%بنعم و٢٦% إلي حدٍ ما)، تلاها كل الدروس تحتاج إلي حفظ بنسبة ٨٤% مقسمة بين (٥٨%بنعم و٢٦% إلي حدٍ ما).

جدول رقم (١٤) علاقة مستوي فقر العينة بأهمية ما يتعلمه داخل المدرسة

	التعليم ونطاق اهتمام المتعلم		
	بيرسون	سبيرمان	كندل
مستوي الفقر.	*٩٧٩،٠	*٩٨٧،٠	*٩٥٤،٠
مستوى الدلالة ذات الاتجاهين.	٠٠٠،٠	٠٠٠،٠	٠٠٠،٠
العدد.	١٠٠	١٠٠	١٠٠
وجود علاقة أرتباطية.	*هناك علاقة موجبة قوية دالة احصائيا عند مستوي ٠١،٠		

توجد علاقة طردية موجبة بين مستوي الفقر وعدم أهمية ما يتعلمه التلميذ داخل المدرسة، وقد أكد على ذلك معامل ارتباط بيرسون بمستوي دلالة ٩٧٩،٠ ، ومعامل ارتباط سبيرمان بمستوي٩٨٧،٠ ، ومعامل ارتباط كندل بمستوي٩٥٤،٠ ، أي أنه كلما زاد الفقر زاد عدم أهمية ما يتعلمه عن نطاق اهتمام المتعلم.

ب. أنعكاس المعتقدات على تعلم اللغة الأجنبية.

جدول رقم (١٥) يوضح رغبة أفراد العينة لتعلم لغة انجليزية.

هل تفضل تعلم لغة انجليزية؟							
نعم			لا				
١٠	%١٠		٩٠	%٩٠			
من أسباب عدم رغبتي في تعلم اللغة الإنجليزية:	نعم		إلي حدٍ ما		لا		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع

لا أجد لها أهمية.	٦٤	%٧١	٢٥	%٢٨	١	%١	٩٠
لغة يصعب إجادتها ونطقها بشكل جيد.	٧٢	%٨٠	١٨	%٢٠	-	%٠	٩٠
تحتاج إلي من يعاونني في مذاكرتها.	٨٤	%٩٣	٦	%٧	-	%٠	٩٠
أغلب من حولي لايحتاجونها للعمل.	٥٢	%٥٨	٩	%١٠	٢٩	%٣٢	٩٠
تعمل على خفض مجموعي.	٤	%٥	٢٠	%٢٢	٦٦	%٧٣	٩٠
لا احتاج إليها في حياتي.	٥٤	%٦٠	٣٤	%٣٨	٢	%٢	٩٠
درستها مكلفة جدا.	٨٦	%٩٥	٤	%٥	-	%٠	٩٠

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة لايرغبون في تعلم اللغة الانجليزية بنسبة ٩٠% وقد أوضحوا أسباب عدم رغبتهم في تعلم اللغة الإنجليزية؛ لأن درستها مكلفة جدا بنسبة ١٠٠% مقسمة بين (٩٥%بنعم و٥ % إلي حدٍ ما)، و أنها تحتاج الي من يعاونني في مذاكرتها بنسبة ١٠٠% مقسمة بين (٩٣%بنعم و٧ % إلي حدٍ ما)، ولغة يصعب إجادتها ونطقها بشكل جيد بنسبة ١٠٠% مقسمة بين (٨٠%بنعم و٢٠% إلي حدٍ ما)،

ج. البيئة المدرسية وعلاقتها بالتسرب من التعليم.

جدول رقم (١٦) يوضح أسباب التسرب من التعليم لأفراد العينة.

ما رأيك فيما يلي:	نعم		إلي حدٍ ما		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المدرسون لا يهتمون بالتلاميذ أمثالي.	٤٨	%٤٨	٤٤	%٤٤	٨	%٨
توبيخ المعلم للتلميذ سبب في تركه للمدرسة.	٣٤	%٣٤	٤٤	%٤٤	٢٢	%٢٢
البيئة المدرسه هي الأساس في تسرب المدرسي.	٣٢	%٣٢	٤٨	%٤٨	٢٠	%١٠
ليس لدي مقدرة للحصول على الزي المدرسي.	٢٨	%٢٨	١٦	%١٦	٥٦	%٥٦
يميز المعلمون بيني وبين زملائي في المعاملة.	٦٤	%٦٤	٢٢	%٢٢	١٤	%١٤
زملائي في المدرسة ينفرون مني.	٣٨	%٣٨	٤٠	%٤٠	٢٢	%٢٢
كنت أشعر بافتقار الحصص الدراسية إلي المتعة.	٦٢	%٦٢	١٢	%١٢	٢٦	%٢٦
أجد صعوبة في المشاركة داخل الحصص.	٥٤	%٥٤	٣٨	%٣٨	٨	%٨
المناهاج الدارسية هي سبب رئيسى في ترك المدرسة.	٥٤	%٥٤	٣٧	%٣٧	٩	%٩

يتضح من الجدول السابق من أهم أسباب تسرب التلاميذ هو أجد صعوبة في المشاركة داخل الحصص بنسبة ٩٢% مقسمة بين (٥٤%بنعم و٣٨% إلي حدٍ ما)، و المدرسون لا يهتمون بالتلاميذ أمثالي بنسبة ٩٢% مقسمة بين (٤٨%بنعم و٤٤% إلي حدٍ ما)، تلاها المنهاج الدارسية هو سبب رئيسى في ترك المدرسة بنسبة ٩١% مقسمة بين (٥٤%بنعم و٣٧% إلي حدٍ ما).

يتضح من البيانات السابقة أن معظم أفراد العينة له لا تجد فائدة لما يتعلموة داخل المدرسة يرتبط بواقع حياتيهم، هذا يتفق مع دراسة كل من Sabates (2011)

Gul, Gulshan& Ali, (2011) Chugh ، (2013) Rwambali & Ntumva (2013) وأن المدارس لم تستجب بشكل ملائم لاحتياجات التلاميذ التعليمية الخاصة، وبالتالي تجبرهم على التسرب، والحروب (٢٠١١) أن التلاميذ يجدون صعوبة في الشعور بعلاقة بينهم وبين التجربة التعليمية، و هذا يتفق مع قضية الدراسة الطبقات الأكثر بعداً عن اللغة العلمية ينسحب أفرادها من التعليم المدرسية، ويتفق مع دراسة كل من الهميم (٢٠١٠) الحروب (٢٠١١) صابر (٢٠١٧) يجدون صعوبة في فهم المناهج المقررة، ودراسة حسين (٢٠٠٨) وعدم فهمهم من شرح المعلم، كما أكد أفراد العينة بعدم رغبتهم في دراسة اللغة الانجليزية وهذا يتفق مع دراسة كل منRwambali & Ntumva (2013) (2011) Sabates ، أن عدم الكفاءة في اللغة الإنجليزية سببًا للتسرب من التعليم.

٣. **معايير الرسوب في الامتحانات:**

أ. المعوقات التي تواجه التلاميذ لاجتياز الامتحان.

جدول رقم (١٧) يوضح أسباب صعوبات اجتياز الامتحان لأفراد العينة.

ما الصعوبات التي تواجهك لاجتياز الامتحان؟	نعم		إلي حدٍ ما		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لا أستطيع أن أذاكر بمفردي.	٤٤	٤٤%	٥٠	٥٠%	٦	٦%
صعوبة توصيل المادة الدراسية من قبل معلم الفصل.	٦٠	٦٠%	١٤	١٤%	٢٦	٢٦%
كان الفصل الدراسي مزدحمًا مما يمنع فهمي للمعلم.	٩٨	٩٨%	٢	٢%	٠	٠%
المعلم يعاملني معاملة سيئة.	٤٦	٤٦%	٢٤	٢٤%	٣٠	٣٠%
يسخر زملائي مني عندما لا أعرف الإجابة عن أسئلة المعلم.	٥٠	٥٠%	٣٢	٣٢%	١٨	١٨%
أنا كثير الغياب عن المرسة.	٨٦	٨٦%	٦	٦%	٨	٨%
أسرتي لاتهتم بالإنفاق على تعليمي.	٨٦	٨٦%	١٢	١٢%	٢	٢%

يتبين من الجدول السابق الصعوبات التي يواجها التلاميذ في أجتياز الامتحان، فقد أتي في أولها أن الفصل الدراسي مزدحم؛ مما يمنع فهمي للمعلم بنسبة ١٠٠% مقسمة بين (٩٨%بنعم و٢% إلي حدٍ ما)، ثم أسرتي لاتهتم بالانفاق على تعليمي بنسبة ٩٨% مقسمة بين (٨٦%بنعم و١٢% إلي حدٍ ما)، تلاها أنا لا أستطيع أن أذاكر بمفردي بنسبة ٩٤% مقسمة بين (٤٤%بنعم و٥٠% إلي حدٍ ما).

جدول رقم (١٨) علاقة المستوي الفقر للعينة بصعوبات الامتحان.

	صعوبات الامتحان		
	بيرسون	سبيرمان	كندل
المستوي الفقر.	*٩٧٦،٠	*٩٨١،٠	*٩٤٠،٠
مستوى الدلالة ذات الاتجاهين.	٠٠٠،٠	٠٠٠،٠	٠٠٠،٠
العدد.	١٠٠	١٠٠	١٠٠
وجود علاقة ارتباطية.	*هناك علاقة موجبة قوية دالة احصائيا عند مستوي ٠١،٠		

توجد علاقة عكسية موجبة بين المستوي الفقر صعوبة الامتحان، وقد أكد على ذلك معامل ارتباط بيرسون بمستوي دلالة ٩٧٦،٠ ، ومعامل ارتباط سبيرمان بمستوي٩٨١،٠ ، ومعامل ارتباط كندل بمستوي٩٤٠،٠ ، أي أنه كلما قل دخل اسرة المتعلم زادت صعوبة الامتحان.

ب. الأسباب التي أدت إلي الرسوب في الامتحنات.

جدول رقم (١٩) يوضح اسباب الرسوب في الامتحان لأفراد العينة.

ما الدوافع التي أدت إلي الرسوب في الامتحانات؟	نعم		إلي حدٍ ما		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الامتحانات صعب اجتيازها بدون أحد يساعدني على المذاكرة.	٧٦	%٧٦	٢٤	%٢٤	٠	%٠
لا أستطع أن آخذ دروس خصوصية لكي اجتاز الامتحان.	٨٤	%٨٤	٦	%٦	١٠	%١٠
ليس لدي وقت لمذاكرة دروسي.	٦٨	%٦٨	١٨	%١٨	١٤	%١٤
ليس لدي مكان لكي أذاكر فيه دروسي.	٤٦	%٤٦	٢٠	%٢٠	٣٤	%٣٤
مواد اللغة الأجنبية يصعب على النجاح فيها.	٩٢	%٩٢	٦	%٦	٢	%٢

يتبين من الجدول السابق دوافع الرسوب في الامتحان لدي أفراد العينة، أن الامتحانات صعب اجتيازها بدون أحد يساعدني على المذاكرة بنسبة ١٠٠% مقسمة بين (٧٦%بنعم و٢٤ % إلي حدٍ ما)، ثم مواد اللغة الأجنبية يصعب على النجاح فيها بنسبة ٩٨% مقسمة بين (٩٢%بنعم و٦ % إلي حدٍ ما)، تلاها أنا لا أستطع أن آخذ دروس خصوصية لكي اجتاز الامتحان بنسبة ٩٠% مقسمة بين (٨٤%بنعم و٦% إلي حدٍ ما).

جدول رقم (٢٠) علاقة المستوي الفقر للعينة بالرسوب في الامتحان.

	الرسوب في الامتحان		
	بيرسون	سبيرمان	كندل
المستوي الفقر.	*٩٤٩،٠	*٩٨٧،٠	*٩٥٥،٠
مستوى الدلالة ذات الاتجاهين.	٠٠٠،٠	٠٠٠،٠	٠٠٠،٠
العدد.	١٠٠	١٠٠	١٠٠
وجود علاقة ارتباطية.	*هناك علاقة موجبة قوية دالة احصائيا عند مستوي ٠١،٠		

توجد علاقة عكسية موجبة بين المستوي الفقر والرسوب في الامتحان، وقد أكد على ذلك معامل ارتباط بيرسون بمستوي دلالة ٩٤٩،٠ ، ومعامل ارتباط سبيرمان بمستوي٩٨٧،٠ ، ومعامل ارتباط كندل بمستوي٩٥٥،٠ ، أي أنه كلما قل المستوي الفقر زاد الرسوب في الامتحنات.

ج. الأمتحانات وعلاقتها بالتسرب التعليم.

جدول رقم (٢١) يوضح علاقة الامتحانات بالانقطاع عن التعليم لأفراد العينة.

كيف تسهم الامتحانات في الانقطاع عن التعليم؟	نعم		إلي حدٍ ما		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تكرار الرسوب يشعرني بالفشل.	٥٦	%٥٦	٢٢	%٢٢	٢٢	%٢٢
لافائدة من إكمال الدراسة ما دمت لا أحقق درجات في الامتحان.	٦٠	%٦٠	١٠	%١٠	٣٠	%٣٠
لا أستطيع أن اجتاز الامتحان بدرجة تؤهلني لاكمال التعليم الثانوي.	٦٦	%٦٦	٢٠	%٢٠	١٤	%١٤
لا أن اجتاز امتحان المرحلة الاعدادية بنجاح. أستطيع	٩٠	%٩٠	١٠	%١٠	٠	%٠
هناك مواد لا أستطيع أن أؤدي امتحانها بنجاح.	٦٨	%٦٨	٢٤	%٢٤	٨	%٨

يتعارض الامتحان مع وقت عملي.	٥١	٥١%	٣٩	٣٩%	١٠	١٠%
أنا لا أتذكر (أنسى) ما أدرسه.	٤٠	٤٠%	٢٤	٢٤%	٣٥	٣٥%

يتبين من الجدول السابق كيف تسهم الامتحانات في الانقطاع عن التعليم لدي أفراد العينة، أن لا أستطيع أن اجتاز أمتحان المرحلة الإعدادية بنجاح بنسبة ١٠٠% مقسمة بين (٩٠%بنعم و١٠% إلي حدٍ ما)، ثم هناك مواد لا أستطيع ان أؤدي امتحانها بنجاح، بنسبة ٩٢% مقسمة بين (٦٨%بنعم و٢٤% إلي حدٍ ما)، تلاها يتعارض الامتحان مع وقت عملي بنسبة ٩٠% مقسمة بين (٥١%بنعم و٣٩% إلي حدٍ ما).

مما سبق يتضح أن الامتحنات من أسباب التسرب من التعليم حيث أوضح أفراد العينة أن الفصل الدراسي مزدحم مما يمنع فهمي للمعلم، والاسرة ليس لديها مقدرة على توفير دروس خصوصية، وهذا يتفق مع دراسة كل من(٢٠١١) Sabates زهران (٢٠٠٦) سليمان (٢٠١٣)؛ حيث إن كثافة الفصول الدراسية مازالت مرتفعة مع ضعف نوعية التدريس، ودراسة حسين (٢٠٠٨) وعدم قدرة الأب لتلبية الاحتيجات الاقتصادية من دروس خصوصية ومجموعات تقوية، كما تبين أنه توجد علاقة عكسية موجبة بين المستوي الفقر والرسوب في الامتحان، وهذا يتفق مع دراسة حسين (٢٠٠٨) صابر (٢٠١٧) عدم قدرة التلاميذ على فهم المناهج المقررة، وعدم قدرة الأب لتلبية الاحتياجات الاقتصادية من دروس خصوصية ومجموعات تقوية، ودراسة Rwambali & (2011) Sabates Ntumva (2013)، وهذا يتفق مع قضية الدراسة الامتحانات المدرسية تستبعد تلاميذ الطبقات الفقيرة، ويتفق مع دراسة كل منMarcotte (2011) حجازي و مصاروة (٢٠١٢) زهران (٢٠٠٦)، ومن أهم عوامل التي تؤثر في معدلات التسرب من التعليم هي رسوب الطفل في سنة دراسية، ودراسة كل من Marcotte (2011) الامتحانات تقود التلاميذ الفقراء إلى خارج المدرسة.

النتائج العامة:

١. أشارت الدراسة إلي أن مستوي أفراد العينة بين الفقر والفقر المضجع وهذا يدل على أن ظروف حياتهم محدودة، فمعظم أسر أفراد العينة لا تمتلك سوي غرفة واحدة للعيش بكامل الأسرة بها، وربما يكون ذلك عائقا في توفر مكان لاستذكار الدروس المدرسية بشكل جيد، وهذا يتفق مع دراسة الحروب (٢٠١١) حسين (٢٠٠٨) سليمان (٢٠١٣).
٢. بينت الدراسة أنه كلما زاد معدل الفقر لدي المتعلم زاد عدم قدرة التعليم على تحقيق أهداف المتعلم، وأرجعوا ذلك إلي أن الدراسة لا تحقق طموح أسرة أفراد العينة، ثم لا فائدة من التعليم المدرسي، وهذا يتفق مع قضية الدراسة طبقي للتلاميذ تعمل على تحديد طموحة التعليمي، ومع دراسة كل من عبد الفتاح (٢٠٠٨) Marcotte (2011) حجازي و مصاروة (٢٠١٢) زهران (٢٠٠٦) Gul, Gulshan& Ali (2013) Manona (2014) Goux, Gurgand & Maurin (2015).
٣. أوضحت الدراسة أن التلاميذ المتسربين يعملون مقابل أجر مادي، وقد أرجعوا سبب عملهم لكي يساعد أسرهم في تكاليف المعيشة، وبالتالي ليس لديهم وقت كافي لاستذكار دروسهم، وهذا يتفق مع بورديو بأن الطبقة الاجتماعي للفرد تمارس تأثيره على الفرد خارج المناهج الدراسية ومن ثم يؤثر على استكمال دراسته كما يتفق مع نتائج دراسة كل من عبد الفتاح (٢٠٠٨) Sabates (٢٠١١) مقلد(٢٠١٦).
٤. بينت الدراسة أن التلاميذ المتسربين يجدون صعوبة في اجتياز الامتحانات بدون وجود أحد يعاونهم على المذاكرة، وأنهم لا يستطيعون اخذ دروس خصوصية لكي يجتازوا

الامتحانات، وهذا يتفق مع دراسة حسين (٢٠٠٨) صابر (٢٠١٧) Sabates (2011) Rwambali & Ntumva (2013).

٥. أشارت الدراسة إلي أنه كلما زاد الفقر زاد الرسوب في الامتحانات، وهذا يتفق مع قضية الدراسة الامتحانات المدرسية تستبعد تلاميذ الطبقات الفقيرة، وإخفاء ذلك تحت مسمي الرسوب التعليمي، ويتفق مع دراسة كل منMarcotte (2011) حجازي و مصاروة (٢٠١٢) زهران (٢٠٠٦).

٦. أظهرت الدراسة أن التلاميذ المتسربين يشعرون بعدم قدرتهم على اجتياز امتحان المرحلة الإعدادية بنجاح وأن مواد اللغة الانجليزية لا يستطيعون أن يؤد امتحانها بنجاح، وهذا يتفق مع دراسة كل من Marcotte (2011) الفتاح (٢٠٠٨) (2011) Sabates مقلد(٢٠١٦)، ويتفق مع بورديو بأن الطبقة تؤثر في لغة وسلوك الفرد داخل المدرسية وعلى انسجامه واستمراره بالمدرسة أو انسحابه.

٧. بينت الدراسة أن التلاميذ المتسربين لايرغبون في تعلم اللغة الانجليزية، وقد فسروا أسباب عدم رغبتهم في تعلم اللغة الانجليزية، لأن دراستها مكلفة جدا، وهذا يتفق مع قضية الدراسة على أن الطبقات الأكثر بعدا عن اللغة العلمية ينسحب أفرادها من التعليم المدرسي، ومع دراسة كل منRwambali & Ntumva (2013) (2011) Sabates

٨. أوضحت الدراسة أن من أهم أسباب تسرب التلاميذ أن الفصل الدراسي مزدحم، مما يمنعهم من فهم المعلم، وأنهم يجدون صعوبة في المشاركة داخل الحصص وأن المدرسون لا يهتمون بهم، وأن المناهاج الدارسية هي سبب رئيسى في ترك المدرسة، وهذا يتفق مع دراسة كل من الهميم (٢٠١٠) الحروب (٢٠١١) صابر (٢٠١٧) ودراسة حسين (٢٠٠٨) سليمان (٢٠١٣)Sabates (2011) زهران (٢٠٠٦).

التوصيات:

تسهم الدراسة في وضع مقترحات لوزارة التربية والتعليم قد تساعد في الحد من تسرب الأطفال من التعليم بصفة عامة والأطفال الفقراء بصفة خاصة وذلك من خلال:

١. يتم توفير مكان لاستذكار الدروس المدرسية للأطفال وذلك من خلال توفير فصول مسائية في كل مدرسة، تحت إشراف وزارة التربية والتعليم.

٢. توعية الأسر الملتحقين أبنا ئهم بالتعليم وذلك من خلال عمل دورات توعية في بداية كل عام دارسي بالمدارس بصفة عامة وتوجيهات خاصة لأولياء الأمور الأطفال الضعيفة دراسيًا خلال العام.

٣. توفير معونات لمساعدة أسر التلاميذ الفقيرة؛ لكي لا يعمل أبناؤها ويستكملوا درستهم وذلك من خلال تنشيط دور الإخصائي الاجتماعي وتوصيله بالمجتمع المدني لتلبية الاحتياجات الأساسية للتلاميذ.

٤. مساعدة التلاميذ في استذكار دروسهم، وذلك من خلال الفصول المسائية داخل كل مدرسة، وأن يعمل بها خريج الجامعات لتأدية الخدمة العامة؛ وذلك بان يعاونوا التلاميذ في استذكار دروسهم.

٥. إلغاء شرط الترقي داخل المرحلة الأساسية بالنجاح في الامتحان، وإنما الامتحان لتشجيع التلاميذ على المذاكرة، وليس لإحبطاهم واستبعادهم عن المدرسة.

٦. تشجيع التلاميذ على استكمال درستهم حتي لايرتدو إلى الأمية من خلال عمل مستويان لامتحان المرحلة الإعدادية الامتحان الاساسي المتعارف عليه، والثاني امتحان موازٍ مخفف، مثل امتحان الدمج للمعاقين يلتحق به التلاميذ اللذين كان تقييمة خلال التسع سنوات الدراسية ضعيف، وبالتالي يستمر في التعليم حتي ينهى المرحلة.

٧. عدم تحميل التلاميذ الفقراء فوق طاقتهم بدراسة اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال جعل دراسة اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الاساسي اختيارية، وليست مادة أساسية.
٨. الاهتمام بالتلاميذ الضعاف دراسيًا من قبل معلمين الفصل؛ وذلك من خلال ضمهم للمجاميع الدراسية بدون أي تكلفة مادية للتلميذ.

الدرسات الموصي بها:

١. مسئولية المجتمع المدني تجاه التسرب من التعليم.
٢. الفقر وإنعكاسة على الأومية.
٣. دراسة تقيمية لدور وحدات التسرب من التعليم بالمناطق الفقيرة.

Abstract

The Social Dimensions and Its relationship with Dropout of The Basic Education

An Applying Study on Dropout of Education Unin In El Wardian Educational Zone

By El-shaimaa Mohammed Osama

The importance of elementary education has brought about the country's commitment to it as well as the obligation of the student's guardians to educate their children. However, the dropout rate is still high. Therefore, the basic objective of the study is to identify the social dimensions and their relation to the dropout of elementary education through an applied study on dropouts in the stage of elementary education in Alexandria.

This study mainly depended on the theory of cultural capital of Bourdieu and the most important conclusion of that study is that samples find difficulty in passing the exams without any help with the study. Besides, they are not able to take private tutoring to pass the exam and they worked a living and to help their families Financially.

Furthermore, study does not benefit the family as it does not make a profit for their living. The student's as well find that they are not able to pass the exams of the Preparatory School and they find some subjects which they cannot do well in their exams; moreover, they are not eager to learn the English language for its high cost.

Key words: poverty- dropout- basic education- Class Habitus- Degree of Selection.

المراجع:

المراجع العربية:

١) ابو عسكر، محمد فؤاد سعيد. (٢٠٠٩). دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية –غزة، فلسطين.

٢) الحروب، أنيس. (٢٠١١). التسرب من مدارس الأونروا في مخيات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان- دراسة نوعية، السياسات والإدارة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين،الجامعة الامريكية، بيروت.

٣) حجازي، يحيى. مصاروة، أفنان. (٢٠١٢). التسرب المدرسي في مدارس القدس الشرقية المسببات والدوافع، مشروع، الملتقي الفكري العربي.

٤) حسين، ست البنات حسين احمد. (٢٠٠٨). دراسة وصفية تحليلية لدور مؤسسات المجتمع المدنى في مواجهة التسرب من التعليم في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، الاداب، الجامعة اسكندرية، مصر.

٥) زهران، حاتم ابراهيم. (٢٠٠٦). العوامل الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، الجامعة القاهرة، مصر.

٦) سليمان، هدى احمد عبدالله. (٢٠١٣). متغيرات البيئة الاجتماعية والفيزيقية للمتسربين من مرحلة التعليم الاساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مصر.

٧) صابر، مشيرة إبراهيم. (مارس٢٠١٧). صيغ تعليم الفتيات في المناطق المحرومة من التعليم في مصر لعلاج مشكلة التسرب، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية – مؤسسة (٦)،١٢٤-١٤٦.

٨) عبد الفتاح، يجيى وجية عبد المقصود. (٢٠٠٨). تقيم برامج الرعايةالاجتماعية الموجهة للمتسربين من مرحلة التعليم الاساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

٩) عبد الله، السيد احمد. (٢٠١١). العلاقة بين تقدير الذات والتسرب الدراسي لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في إطار مفاهيم نظرية سيكولوجية الذات في خدمة الفرد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، الجامعة حلوان، مصر.

١٠) العيسائى، محمد مفرج صالح. (٢٠٠١). استخدام التحليل العاملى كأسلوب احصائى في تحديد العوامل المسئولة عن ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة طنطا، مصر.

١١) مقلد، محمد سالم إبراهيم. (ديسمبر٢٠١٦). الدواعى المجتمعية المؤثرة في توطن ظاهرة تسرب الإناث المصريات، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية – مؤسسة (٥)، ٢٨٢-٢٤٢.

١٢) الهميم، سعد بن محمد علي. (٢٠١٠). الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي- دراسة اجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في حوطة بني تميم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدرسات العلية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

١٣) وزارة التربية والتعليم. (١٩٨٩). قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، ط٣، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، مادة (١٥).

١٤) يونسيف مصر. (يناير ٢٠١٧). الأطفال في مصر٢٠١٦ موجز إحصائي، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء مصر منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونسيف مصر.

المراجع الأجنبي:

15) Ali, A. Gulshan, & Gul, R. (2013). Causes of Dropout Rate in Government High Schools (Male), American International Journal of Research in Humanities, Arts and Social Sciences, Aijrhass, USA, Pp120-125.

16) Alkire, S. & Santos, M. E. (July 2010). Multidimensional Poverty Index, Oxford Poverty & Human Development Initiave, University of Oxford.

17) Bourdieu، P. & Passeron, J. C. (1990). Reproduction in Education, Society and Culture. Translated by Richard Nice Sage Publications London Newbury Park.

18) Bourdieu, P. (1977). Outline of A Theory of Practice, Translated by Richard Nice, Cambridge University Press.

19) Bourdieu, P. (1990). The logic of practice. Translated by Richard Nice Stanford University Press.

20) Burrus, J. & Roberts, R. D. (February 2012). Dropping Out of High School: Prevalence, Risk Factors, and Remediation Strategies, ETS Research & Development, (18), Pp1-9.

21) Chirtes, G. (2010). A Case Study into the Causes of School dropout, Acta Didactica Napocensia 3(4), Pp25-34.

22) Chugh, S. (2011). Dropout in Secondary Education: A Study of Children Living in Slums of Delhi, Nuepa Occasional Papers, (37), Pp1-47.

23) Dakwa, F. E. Chiome, C. & Chabaya, R. A. (January 2014). Poverty-Related causes of School Dropout-Dilemma of the Girl Child in Rural Zimbabwe, International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development, 3(1) Pp233-242.

24) Goux, D. Gurgand, M. & Maurin, E. (July 2014). Adjusting Your Dreams? High School Plans and Dropout Behavior, fourth IWAEE conference in Cantazaro, Pp1-60.

25) Khan, G. A. Azhar, M. & Shah, S. A. (July 2011). Causes of Primary School Drop out Among Rural Girls in Pakistan, Sustainable Development Policy Institute, First Edition: Islamabad, Pakistan.

26) Manona, W. (December 2015). An Empirical Assessment of Dropout Rate of Learners at Selected High Schools in King William's Town, South Africa, Africa's Public Service Delivery and Performance Review, 3(4), Edwin Ijeoma, Pp164-188.

27) Marcotte, D. E. (February 2011). Exit Exams and High School Dropout, IZA Discussion Paper, No. 5527, Germany, Pp1-27.

28) Ntumva, M. E. & Rwambali, E. G. (October, 2013). School Dropout in Community Secondary Schools: A Case of Nyamilama Secondary School-Mwanza Tanzania, International Journal of Science and Technology 2(10), Pp700-706.

29) Sabates, R. Akyeampong, K. Westbrook, J. & Hunt, F. (2011). School Dropout: Patterns, Causes, Changes and Policies, Background paper prepared for the Education for All Global Monitoring Report 2011,The hidden crisis: Armed conflict and education, School of Education and Social Work University of Sussex, www.create-rpc.org.17-10-2017

30) Shahidul, S. M. & Karim, A.Z. (2015). Factors Contributing To School Dropout Among The Girls: A Review Of Literature, European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences, 3(2), Pp25-36.